ملفات اقتصادية ثقيلة تنتظر رجال المال الذين يسعون لاصلاح ما افسده الساسة

اليمن: مدينة المكلا تستقبل ولي العهد السعودي لاغلاق الملف الحدودي بالتوقيع على الخرائط النهائية

المكلا ـ «القدس العربي»

ـ من خالد الحمادي:

يصل اليوم الخميس الى مدينة المكلا الساحلية اليمنية (850 كيلوا متر شرق صنعاء) ولي العهد السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز على راس وفد سعودي كبير لحضور اجتماعات الدورة 17 لمجلس التنسيق اليمني ـ السعودي التي من المقرر ان تبدأ مساء اليوم الخميس برئاسة قيادة المجلس من الجانبين السعودي واليمني.

وينعقد هذا اللقاء في ظروف استثنائية سياسية واقتصادية تحت شعار (من اجل شراكة يمنية ـ سعودية) في محاولة من الجانبين الى تحويل حبر الاتفاقات التي كتبت على الورق الى التحقق على ارض الواقع، وهو ما دفع بالجانبين الحكوميين الى اشراك رجال المال والاعمال في البلدين لتنفيذ شراكة اقتصادية بغرض الاقتراب من الطموحات التنموية والاستثمارية التي ترنو اليمن الى تحقيقها والتي تتطلع صنعاء الى مساعدة (الاشقاء) السعوديين لها في تحقيقها.

ومن المقرر ان تشهد دورة المكلا لمجلس التنسيق اليمني السعودي اغلاق الملف الحدودي بين اليمن والسعودية بالتوقيع على الخرائط النهائية بين البلدين بعد ان تمت عملية الترسيم الحدودي بين البلدين الجارين خلال الفترة الماضية وفقا للمعاهدة الحدودية الموقعة بين قيادتي البلدين في جدة عام 2000.

وتاتي اجتماعات المكلا في وقت شهدت فيه العلاقات اليمنية ـ السعودية بعضا من التوتر والغموض في بعض الاحيان، لصمت الطرفين في ابداء آرائهما حيال القضايا العالقة بينهما وبالذات بالشان الحدودي او حيال تلك القضايا التي تعكّر صفو العلاقات بعد تحسنها.

وتشهد العلاقات السياسية بين صنعاء والرياض حالة تذبذب دائمة وحالة من التارجح بين الصعود والهبوط في وضع يشبه نظام (البورصة) ولكن الطرفين يلجآن لامتصاص ذلك بالصمت حفاظا على ما تم تحقيقه في مختلف المجالات وحتى لا يرجع الطرفان الى المربع الاول، بعد ان قطعا شوطا كبيرا في القضايا العالقة بينهما وبالذات في الجانب الحدودي والذي كان يعتبر في يوم من الايام حلما كبيرا وطموحا بعيد المنال.

وعلى الرغم من ان الجانب اليمني يشعر بالغبن الكبير جرّاء توقيع هذه المعاهدة الحدودية لعدم وفاء الجانب السعودي بكافة التزاماته في الجانب الاقتصادي الذي كان الهدف الاكبر لصنعاء، الا انه مضى فيها وواصل المسير باتجاه تنفيذها على ارض الواقع حتى ترسيم آخر نقطة حدودية، املا منه في ان يقدر الجانب السعودي تبعات هذا الموقف اليمني ويستجيب بجدية للاحتياجات الاقتصادية اليمنية، بشكل واسع تصل نتائجها الايجابية الى جميع المواطنين اليمنيين العاديين، الذين كانوا يتمتعون بامتيازات واسعة في السعودية حتى العام 1991 حين اتخذت صنعاء موقفا سياسيا مناهضا لدخول القوات الامريكية للخليج.

ونتيجة لهذا التباطؤ او الفتور الرسمي السعودي حيال المطالب الاقتصادية اليمنية لجأ الجانبان اليمني والسعودي الى اشراك القطاع الخاص في العملية التنموية والاستثمارية في اليمن من خلال تهيئة المناخ لخلق (شراكة) تجارية بين رجال المال والاعمال في الجانبين لتنفيذ مشاريع مشتركة في اليمن والاستفادة من الفرص الاستثمارية المتوفرة في هذا البلد البكر في هذا المجال، واملا في ان «يصلح الاقتصاد ما افسدته السياسة»، كما قال احد رجال الاعمال السعوديين في الاجتماع الاول لرجال الاعمال الذي سبق الاجتماعات الرسمية.

الحل الاقتصادي وان كان يبدو ساحرا الا ان المستثمرين ورجال الاعمال اليمنيين لا يعقدون اي امل او تفاؤل من شراكة نظرائهم السعوديين، وفقا لاحد ابرز رجال الاعمال اليمنيين الذي اكد لـ(القدس العربي) ان «المستثمرين السعوديين لا يتطلعون الا نظرائهم السعوديين، حيث ان المشكلة الاقتصادية اليمنية ليست (مشكلة سلع) وانما قضية بناء مشاريع اقتصادية عملاقة في اليمن للدفع بعجلة التنمية في البلاد خطوات للامام وتشغيل العمالة العاطلة «وهو ما لم نلمس اي نوايا جادة في هذا الاتجاه من قبل المستثمرين السعوديين» وفقا لرجل الاعمال اليمني.

الجانب اليمني حاول خلال هذا اللقاء اليمني ـ السعودي عالي المستوى الترويج لثلاثة مشاريع كبرى وفقا لمحافظ حضرموت عبدالقادر علي هلال، وطرحت امام اجتماعات رجال المال والاعمال السعوديين واليمنيين يوم الثلاثاء بالمكلا وهي انشاء اول ميناء خاص بالمكلا، وتاسيس سوق مشتركة في منفذ الوديعة على الحدود بين البلدين، وانشاء محطة كهرباء خاصة في محافظة حضرموت.

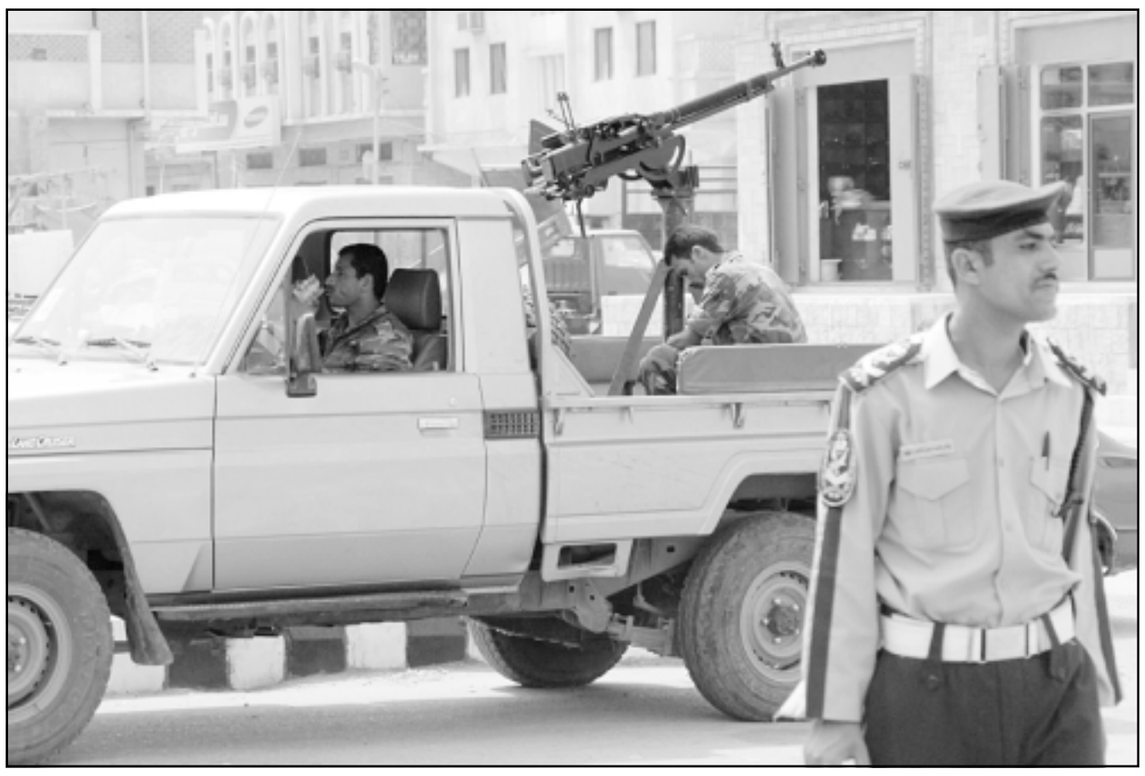

افراد شرطة يمنيون في مدينة المكلا التي تشهد اجراءات امنية مشددة ترقبا لوصول ولي العهد السعودي اليوم

الفرحة تعم الامارات اثر عودة الدبلوماسي المختطف في العراق ناجي النعيمي

ابوظبي ـ جمال المجايدة:

عاد الدبلوماسي الاماراتي المختطف في العراق ناجي النعيمي الى ابوظبي بعد ظهر امس الاربعاء بعد الافراج عنه ليلة امس الاول في بغداد، وتوجه النعيمي الى مدينة العين لاطلاع كبار المسؤولين في الامارات على ظروف اختطافه وتوجيه الشكر لهم على الجهود التي بذلت لاطلاق سراحة بسلام. وعمت الفرحة ارجاء الامارات عقب اطلاق سراح الدبلوماسي الشاب بدون اي اذى.

واجرى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات عقب الافراج عن النعيمي اتصالا هاتفيا بأسرة الدبلوماسي الاماراتي وهنأهم بالافراج عنه وعودته سالما معافى.

وعبر الشيخ خليفة عن تقديره للدور الذي لعبه ناجي وزملاؤه في مساعدة الشعب العراقي الشقيق.

كما عبر عن تقديره لموقف العائلة وجلدها والثبات الذي ابدته خلال هذه المحنة الاليمة التي مرت بها وبدولة الامارات العربية المتحدة.

وقال الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الاماراتي «لقد تم الليلة قبل (الماضية) الافراج عن الدبلوماسي الاماراتي ناجي النعيمي الذي كان قد اختطف في بغداد في السادس عشر من شهر ايار (مايو) الحالي وعاد الى الامارات سالما معافى».

وعبر الشيخ عبدالله بن زايد عن تقدير دولة الامارات للجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة العراقية واجهزتها المختلفة من اجل تأمين سلامة الدبلوماسي الاماراتي واطلاق سراحه.

وقد عمت الفرحة والاحتفالات امس انحاء الامارات ودبا الحصن حيث تقيم عائلة ناجي النعيمي بعد الافراج عنه حيث امضى 15 يوما في الاختطاف في العراق عاشت خلالها الامارات ايام عصيبة.

وتوجه راشد النعيمي والد ناجي بالشكر الى رئيس الدولة الاماراتي ونائبة والى حكام الامارات لجهودهم المخلصة لتامين الافراج عن ابنه ومؤازرتهم المستمرة للاسرة والاطمئنان عليها بشكل مستمر طوال ايام المحنة.

وقال محمد راشد النعيمي شقيق ناجي «نحمد الله على هذه النعمة.. انقشعت الغمة وزالت المحنة».

وعبرت ام ناجي شيخة علي سعيد عن سعادتها وفرحتها بالبكاء الشديد وقالت «ان سماعي نبأ اطلاق سراح ابني من الاختطاف من قبل الشيخة فاطمة بنت مبارك لهو اسعد خبر تلقيته في حياتي».

واكدت تهاني راشد النعيمي شقيقة ناجي على ان السعادة التي تعيشها اسرتها ومدينة دبا الحصن والامارات كبيرة وقالت ان لسانها يعجز عن الشكر لن وقف معهم.

وقال ناصر النعيمي عم ناجي «لقد تسابق المواطنون الى منزل ناجي لزف بشرى انتهاء المحنة والافراج عنه، وتلقينا المكالمات من مختلف انحاء دولة الامارات مما يؤكد على ان شعب الامارات واهالي دبا الحصن اسرة واحدة».

رئيس دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد مستقبلا قنصل الامارات ناجي النعيمي بعد اطلاق سراحه

العاهل السعودي يجري مباحثات مع مبارك حول فلسطين وايران

■ القاهرة ـ يو بي آي: وصل العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الى منتجع شرم الشيخ الساحلي المصري امس الاربعاء للاجتماع بالرئيس حسني مبارك ليبحث معه التطورات في الاراضي الفلسطينية والملف النووي الايراني.

ونقلت صحيفة «الاهرام» عن مسؤول مصري قوله امس ان المباحثات ستتناول «التوترات بين الفصائل الفلسطينية وسبل تفادي اندلاع حرب اهلية ودعم السلطة الوطنية الفلسطينية الى جانب سبل دفع عملية السلام من جديد بين الفلسطينيين والاسرائيليين». وقال دبلوماسيون عرب ان القمة السعودية ـ المصرية ستتناول مقترحات عربية بتشكيل لجنة ثلاثية تضم السودان باعتبارها الرئيس الحالي للقمة العربية والسعودية الرئيس القادم للقمة والامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى للتوسط بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والحكومة الفلسطينية بقيادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) للوصول الى صيغة تمكن السلطة الفلسطينية من التفاوض مع اسرائيل.

وتاتي زيارة العاهل السعودي قبل خمسة ايام من لقاء قمة بين مبارك ورئيس الوزارء الاسرائيلي ايهود اولمرت ضمن مسعى مصري لاعادة احياء مفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكان الملك عبد الله قد اجرى مكالمة هاتفية مع الرئيس الامريكي جورج بوش يوم الاحد الماضي تناولت الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وخاصة في فلسطين وايران.

ومن ناحية اخرى، جددت جامعة الدول العربية امس الاربعاء دعوتها حركة حماس الى قبول المبادرة العربية للسلام التي اقرتها قمة بيروت في 2002 والتي تدعو الى اقامة علاقات دبلوماسية عربية كاملة مع اسرائيل مقابل انسحابها الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967.

وقال هشام يوسف مدير مكتب الامين العام للجامعة العربية ان المبادرة العربية «توضح الخطوط الحمراء التي لن يقبل العالم العربي باقل منها فيما يتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي»، ومؤكدا ان «المبادرة العربية تمثل موقفا عربيا جماعيا غير مطروح لتغييره باي حال من الاحوال».

واضاف يوسف امس الاربعاء ان الدول العربية تحاول اقناع حركة حماس بقبول المبادرة.

وكان وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار قال الاسبوع الحالي ان حركة حماس سوف تعلن قريبا موقفها من المبادرة العربية ملمحا ان الحركة لا زالت لديها بعض التحفظات عن المبادرة التي اعادت القمة العربية في الخرطوم في آذار (مارس) الماضي التاكيد عليها.

وكانت حركة حماس قد رفضت اقتراحا تقدم به الرئيس الفلسطيني لاجراء استفتاء شعبي على مبدأ التفاوض مع اسرائيل واعلنت انسحابها من جولات الحوار الوطني الفلسطيني الذي بدأ الاسبوع الحالي في رام الله الفلسطينية.

وقالت مصادر رسمية مصرية ان القمة المصرية ـ السعودية ستتناول ايضا الملف النووي الايراني.

واضافت المصادر ان القمة ستعيد التاكيد على رفض القاهرة والرياض توجيه اي ضربة عسكرية لايران وستوجه الدعوة للمجتمع الدولي لإيجاد حل دبلوماسي للأزمة الايرانية.

وهذه ثاني زيارة للملك عبد الله لمصر منذ توليه عرش السعودية في آب (اغسطس) الماضي كما انها ثاني لقاء قمة بين مبارك وعبد الله خلال ثلاثة شهور.

حزب الوسط المصري يجهز لمفاجآت امام محكمة الاحزاب بعد انسحاب الاقباط منه

القاهرة ـ «القدس العربي»:

تنظر محكمة الاحزاب بمجلس الدولة يوم السبت ـ بعد غد ـ قضية حزب الوسط التي اعادتها المحكمة للمرافعة مجددا بعد ان كانت حجزتها للنطق بالحكم في جلسة 4 شباط (فبراير) الماضي ثم مد اجل النطق بالحكم الى جلسة 1 نيسان (ابريل). وفاجات المحكمة الجميع بقرار يعيد القضية للمرافعة من جديد الى جلسة السبت القادم، بناء على طلب من الحكومة وبعض المؤسسين الاقباط، الذين تم الضغط عليهم من جهة محسوبة على السلطة للانسحاب في ظروف تحيط بها الريبة. وقال وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي ان فريق الدفاع المكلف بالقضية انتهى من تجهيز مفاجآت ودفوع قانونية دامغة سيقدمها امام المحكمة لكشف الحقائق كاملة امام الرأي العام، وتوضيح مدى الغبن الواقع على هذا المشروع السياسي الناشىء ومحاولات تعطيله على مدى اكثر من عشر سنوات. واضاف ماضي ان فكرة وبرنامج ومشروع حزب الوسط شهد له الجميع في الداخل والخارج بالرونة والاعتدال وتعرف القوى السياسية في مصر ان برنامج الوسط يرتكز على ترسيخ مفهوم الدولة المدنية والمواطنة والاعتراف بحقوق جميع المصريين دون تفرقة، واكد ماضي ان هناك اعدادا متزايدة من الاخوة الاقباط طلبوا الانضمام للوسط في الآونة الاخيرة، وقد رحبنا بهم كاعضاء فاعلين بعد الموافقة على قيام الحزب. يذكر ان الجهود التي بذلها مؤسسو حزب الوسط للحصول على الشرعية القانونية بدأت منذ كانون الثاني (يناير) عام 1996 وحتى الآن من خلال ثلاث محاولات قوبلت بالرفض والتعطيل من لجنة الاحزاب، وتنظر محكمة الاحزاب الآن في الطلب الثالث الذي قدم في ايار (مايو) 2004 بعد رفضه من لجنة الاحزاب في تشرين الاول (اكتوبر) 2004، غير ان هذه المرة تميزت بصدور تقرير من هيئة المفوضين التابعة للمحكمة يوصي بالموافقة على قيام الحزب ممتدحا استنارة برنامج «الوسط» خاصة مواقفه من قضية المواطنة في الشريعة الاسلامية، واللافت ان الذي قام بكتابة هذا التقرير هو قاض قبطي منصف، وقد تمت المرافعة أمام المحكمة وحجزت القضية للنطق بالحكم.

سلفاكير يرتب للقاء قادة حركات دارفور المسلحة بجنوب السودان

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

رمت الحركة الشعبية بثقلها في ازمة دارفور وهي الخطوة التي تاخرت كثيراً باعتبار العلاقة السابقة بين الحركة الشعبية والحركات المسلحة في دارفور ابان حياة الراحل جون قرنق، ويبدو ان الحركة الشعبية بدات في الاهتمام بالمشاكل القومية من منطلق مشاركتها في الحكم الى جانب المؤتمر الوطني ولو سبقت خطوات الحركة الشعبية هذه لكان يمكنها تجنيب الحكومة السودانية الكثير من الازمات والضغوط الدولية التي تعرضت لها خلال الاشهر السابقة، وقد اسهمت التوترات التي شهدتها العلاقة بين شريكي الحكم في الحد من تحركات الحركة الشعبية تجاه ازمة دارفور حيث لا زالت الكثير من ملفات الخلاف مفتوحة وعلى راسها ازمة ابيي التي اطلت براسها ابان الاجتماعات الاخيرة لتقييم اتفاقية السلام.

واكد ياسر سعيد عرمان رئيس الكتلة البرلمانية لنواب الحركة الشعبية ان الفريق سلفاكير ميارديت رئيس الحركة الشعبية والنائب الاول للبشير سيلتقي عبد الواحد محمد نور ومني اركوي مناوي قائدي جناحي حركة تحرير السودان خلال الـ72 ساعة القادمة بمدينة ياي بحضور قيادات من دارفور، وقال في تصريحات صحافية امس الاربعاء ان اللقاء يهدف لاكمال اتفاقية ابوجا للسلام وانه تم التشاور مع جميع الاطراف الموقعة على الاتفاقية للتحضير لهذا اللقاء ولم يستبعد عرمان انضمام د. خليل ابراهيم رئيس حركة العدل والمساواة الى اللقاء كاشفا عن اتصالات معه خلال الساعات القادمة بهدف اشراكه في اللقاء، واضاف ان استراتيجية الحركة الشعبية تقوم على عدم استبعاد اي قوة حية بدارفور لاكمال المصالحة. واستطرد عرمان قائلا ان المهمة الاهم بعد اتفاق قادة الحركات على اتفاق السلام الشامل ايجاد مصالحه بين كافة القبائل في دارفور تشمل القبائل العربية وغير العربية وبين كافة قوى دارفور.

واكد عرمان استعداد الحركة الشعبية للاسهام في برنامج المصالحة في دارفور وحول استقالة نيال دينق اوضح عرمان انه قدم استقالته من حكومة الجنوب ولكنه لا يزال عضوا فاعلا بالمكتب السياسي للحركة. الى ذلك اوضح ان اتفاق الشريكين سيري النور قريبا وان المؤتمر الوطني والحركة الشعبية متفقان على مراجعة القوانين المقيدة للحريات وانه سيتم وضع استراتيجية وخارطة طريق لهذه القوانين.

على صعيد متصل اكد الفريق عصمت عبدالرحمن رئيس هيئة العمليات المشتركة عدم صحة ما يثار من اقوال حول قيام القوات المسلحة بهجوم متفرق على بعض القرى بدارفور وقال ان اكثر من 90 % من القوات المسلحة من ابناء دارفور الذين لا يعقل ان يهاجموا او يساعدوا في تدمير قرى اهلهم، واضاف مكتب الناطق الرسمي باسم الجيش السوداني حول نزع سلاح الجنجويد ان الامر خاضع للتوقيت وفق الاعراف الدولية المتفق عليها عالميا لنزع سلاح اي فصائل مسلحة والمتمثلة في ايجاد مصدر كسب شريف للمسلحين وتوفير الامن والحماية لهم وتقديم ضمانات بذلك، موضحا ان نزع السلاح سيتم في مرحلتين تعد اولاهما طوعية ويتم فيها تعويض مادي لمن يسلم اسلحته فيما تعد الثانية الزامية منوها لامكانية نزع السلاح من المارقين خلال المرحلة الطوعية اذا اقدموا على اي اعمال عدوانية، وفيما يتصل بنشر قوات اممية في دارفور اكد الفريق عصمت ان هذا الامر لم ترد الاشارة اليه من قريب او بعيد في اتفاقية ابوجا واضاف ان اي ترتيبات بخصوص وصول قوات اممية لدارفور هو شأن اخر لا علاقة له بالاتفاق.

وفيما يتصل بمصطلح الجنجويد قال الفريق عصمت وفقا لمكتب الناطق الرسمي ان الاتفاقية لم تضع تعريفا محددا للمصطلح واضاف «ولكن من جانبنا نشدد على انها تعني المارقين على القانون وان كانت هناك جهات اخرى تعرفها بانها القبائل العربية» ووصف ذلك بانه غير صحيح، وقال ان الخارجين على القانون هم افراد وجماعات وليست قبائل باكملها كما انهم يمكن ان ينتموا الى اي قبيلة بغض النظر عن كونها عربية وبالتالي فان كلمة جنجويد لا تحتمل غير معنى واحد هو المارقون على القانون داعيا لضرورة توحد الاجهزة الاعلامية حول هذا المعنى حتى تنأى عن اتهام قبائل باكملها.

المراقبون يعولون كثيرا على الحركة الشعبية لالحاق بقية الفصائل المتمردة في دارفور باتفاق السلام عقب الموقف المتعنت الذي ابدته حركة العدل والمساواة والفصيل المنشق عن حركة تحرير السودان خصوصا بعد تاكيدات رئيس كتلة الحركة الشعبية بالبرلمان بحضور زعماء الحركات المسلحة.

قمة ثلاثية بين البشير والقذافي ومبارك اليوم بطرابلس

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

توجه امس الى العاصمة الليبية طرابلس الرئيس السوداني عمر البشير للمشاركة في قمة تجمع دول الساحل والصحراء «س، ص» التي تبدأ اعمالها اليوم الخميس في وقت اعلن فيه رئيس اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي في ليبيا، علي عبد السلام التريكي، عقد قمة ثلاثية علي هامش الاجتماعات اليوم تضم رؤساء السودان ومصر وليبيا، ولم تستبعد مصادر ان ينضم اليها الرئيس التشادي ادريس دبي الذي اجرى امس اتصالا هاتفيا مع الزعيم الليبي معمر القذافي.

وبحث اجتماع المجلس التنفيذي الوزاري الذي يشارك فيه وزير الدولة بالخارجية السماني الوسيلة، مواضيع التنمية الزراعية والأمن الغذائي والتحكم في المياه داخل فضاء «س، ص».

وناقش الاجتماع الوزاري مشروعات إنشاء سكك حديد تربط بين دول غرب القارة وإنشاء هيئة لتنمية الصحراء والجدار الأخضر، وإنشاء إذاعة تابعة لتجمع «س، ص» بجانب مناقشة التبادل التجاري بين الدول الأعضاء، وسيرفع الاجتماع تقريرا للقمة التي تتناول الوضع السياسي والأمني والعلاقات بين دول التجمع.

وقال سفير السودان بطرابلس، سعيد سعد ان وزير الدولة بالخارجية، الوسيلة، شرح للمجلس الوزارى اتفاق سلام دارفور وموقف السودان من القوات الدولية، مؤكدا التزام الحكومة بتنفيذ اتفاق طرابس والعمل على تحسين العلاقات بين البلدين في اقرب وقت، مشيرا الى ان السودان وتشاد سيعقدان اجتماع لجنة وزارية على هامش قمة «س، ص» للتأكيد على ضرورة انفاذ اتفاق طرابلس. وفي سياق ذاته، اعلن رئيس اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي في ليبيا، الدكتور علي عبد السلام التريكي، عن قمة ثلاثية تجمع الرئيس البشير مع كل من نظيريه المصري محمد حسني مبارك والليبي معمر القذافي، واوضح ان القمة ستناقش اتفاق السلام في دارفور وقرار مجلس الامن الدولي الاخير بخصوص السودان، اضافة لتنفيذ اتفاق طرابلس الموقع بين السودان وتشاد بوساطة ليبية في شهر شباط (فبراير) الماضي، كما رجحت مصادر دبلوماسية ان ينضم الرئيس التشادي ادريس دبي للقمة.

وطبقا لوكالة الانباء الليبية امس، فإن الاتصال تناول الاستعدادات والترتيبات لانعقاد القمة، فضلا عن متابعة الإجراءات الخاصة بتنفيذ اتفاق طرابلس لاحتواء التوتر بين السودان وتشاد، الى جانب متابعة اجراءات تنفيذ اتفاق أبوجا للسلام في دارفور.

وتناقش قمة «س، ص»، مسألة النزاعات في القارة الأفريقية والمساعي الجارية لإحلال السلام والاستقرار بدارفور والصومال، وتبحث القمة ايضا سبل تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي بين دول التجمع.

اتفاق ابوجا ما زال يواجه رفض احدى حركتي التمرد الرئيسيتين في دارفور

الخرطوم ـ من تشارلز اونيونز:

اعلنت حركة العدل والمساواة، احدى حركتي التمرد الرئيسيتين في دارفور، امس الاربعاء انها لن تنضم الى اتفاق السلام الذي وقع في ابوجا مطلع الشهر الجاري، ورفضت الانذار الذي وجهه الاتحاد الافريقي.

وقال المتحدث باسم حركة العدل والمساواة محمد ترجاني في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «لم تتم الاستجابة لمطالبنا، واذا لم يتم تعديل الاتفاق فلن نوقعه».

ويأتي هذا التصريح الذي يبدد آمال حصول اجماع حول اتفاق ابوجا، في الوقت الذي امهل فيه الاتحاد الافريقي الفصائل المتمردة التي لم توقعه، حتى امس الاربعاء للانضمام اليه وهدد باتخاذ اجراءات عقابية تجاه رافضي الاتفاق. ولم يوضح ترجاني طبيعة التعديلات التي تطالب بها حركته التي كانت دعت من قبل الى ان يكون احد نائبي رئيس الجمهورية ممثلا لاقليم دارفور.

ويوجد نائبان لرئيس الجمهورية في السودان في الوقت الراهن هما النائب الاول سيلفا كير الذي يمثل الجنوب والنائب الثاني علي عثمان محمد طه ويمثل الشمال.

ويقضي اتفاق ابوجا بان تؤول المرتبة الرابعة في اعلى هرم السلطة في السودان، الى ممثل عن دارفور يتولى منصب المساعد الرئيسي لرئيس الجمهورية ويكون في الوقت نفسه رئيسا للسلطة الاقليمية الانتقالية في الاقليم.

وقال ترجاني ان حركته «ليست قلقة» من العقوبات التي قد يفرضها الاتحاد الافريقي.

وحتى الان لم يوقع الاتفاق سوى الفصيل الرئيسي لكبرى حركات التمرد في دارفور وهي حركة تحرير السودان. ورفض فصيل اخر صغير داخل هذه الحركة يقوده عبد الواحد محمد احمد النور توقيع اتفاق ابوجا.

وكان مفوض الاتحاد الافريقي للسلام والامن سعيد جينيت صرح لوكالة «فرانس برس» الثلاثاء انه «سيظل لديه الامل في ان توقع بقية الاطراف اتفاق ابوجا الى ان تنتهي المهلة».

ويستهدف الاتفاق انهاء الحرب الاهلية المستمرة منذ اكثر من ثلاث سنوات في دارفور والتي اوقعت ما يصل الى 300 الف قتيل وأدت الى نزوح قرابة 2,4 مليون شخص من ديارهم.

ويقضي الاتفاق بنزع سلاح المتمردين وميليشيا الجنجويد العربية الموالية لحكومة الخرطوم وبتوزيع اكثر انصافا للسلطة والثروة وبحكم ذاتي اوسع لاقليم دارفور. وقال جينيت «نامل ان يدرك المتمردون المسؤولية التاريخية التي تقع على عاتقهم وان يقتنعوا بان الاتفاق قاعدة جيدة لاعادة السلام الى دارفور».

واضاف انه اذا رفض المتمردون التوقيع فان مجلس الامن والسلم التابع للاتحاد الافريقي سيجتمع «للبحث في الاجراءات التي يتعين اتخاذها».

من جهته، قال بابا غانا كينغبي الممثل الخاص للاتحاد الافريقي في السودان، ان «الاتحاد يأمل في ان تنضم كل الاطراف الى الاتفاق». واكد ان «جهودا متضافرة تبذل لاقناع قادة المتمردين المترددين بالتوقيع». واضاف كينغبي في بيان ان «الوضع الامني تدهور في دارفور منذ توقيع الاتفاق في الخامس من ايار (مايو)». واعرب عن اسفه «لنقص المعلومات الصحيحة حول اتفاق السلام وحملات تضليل بشانه تشنها الاطراف المعارضة للاتفاق».

وفي الخرطوم، قال نائب الرئيس السوداني سيلفا كير انه اجرى اتصالا بعبد الواحد محمد احمد النور في حركة تحرير السودان لمحاولة اقناعه بالتوقيع.

وقال «اتصلت به لاقناعه بالتوقيع وساتحدث معه مجددا».

ولح موسى مورني احد قادة فصيل عبد النور في دارفور الى احتمال توقيع الاتفاق.

وقال مورني في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «ربما نوقع ولكن حتى الان لم نتلق رسالة من الرئيس (النور) للتوقيع غدا».

ويشير المحللون الى ان حركة العدل والمساواة قد تتمسك ببرنامجها السياسي الرامي الى زعزعة نظام الرئيس السوداني عمر البشير الذي وصل الى السلطة بمساعدة الاسلاميين عام 1989.

وكان الزعيم الاسلامي حسن الترابي، القريب من حركة العدل والمساواة، انتقد اتفاق السلام مؤكدا ضرورة تمثيل دارفور في الرئاسة.

تسلسل احداث الصراع في دارفور وجهود السلام

■ يقع فصيلان للمتمردين في دارفور تحت ضغوط للتوقيع على اتفاق سلام قبل ان تنقضي في منتصف الليل مهلة لانهاء صراع مستمر منذ ثلاث سنوات في غرب السودان قتل فيه عشرات الالاف. وفيما يلي تسلسل احداث ازمة دارفور:

شباط (فبراير) 2003 ـ ثارت جماعتان من المتمردين بدعوى ان الحكومة تهمل الاقليم القاحل وتسلح ميليشيا عربية ضد المدنيين.

2 نيسان (ابريل) 2004 ـ قال يان ايجلاند منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية ان «سياسة الارض المحروقة» اطلقت شرارة «واحدة من اسوأ الازمات الانسانية في العالم». 8 نيسان (ابريل) ـ وافقت الحكومة ومتمردو جيش تحرير السودان وحركة العدل والمساواة على وقف لاطلاق النار لمدة 45 يوما.

7 ايار (مايو) ـ قال تقرير للامم المتحدة بشان حقوق الانسان ان قوات سودانية وميليشيات قد تكون ارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.

28 ايار (مايو) ـ وافقت الحكومة والمتمردون على نشر مراقبين لوقف اطلاق النار تابعين للاتحاد الافريقي.

31 اذار (مارس) 2005 ـ الولايات المتحدة تمتنع عن التصويت في الامم المتحدة على احالة المشتبه بارتكابهم جرائم حرب في دارفور للمحكمة الجنائية الدولية. وتبدا المحكمة الجنائية تحقيقاتها الرسمية في حزيران (يونيو).

10 اذار (مارس) 2006 ـ الاتحاد الافريقي يمدد مهمته في دارفور حتى 30 ايلول (سبتمبر) لكسب الوقت من اجل كسر جمود يكتنف نقل مهام حفظ السلام لقوات من الامم المتحدة.

25 نيسان (ابريل) ـ مجلس الامن الدولي يفرض عقوبات على اربعة سودانيين متهمين بارتكاب انتهاكات في دارفور لتكون هذه اول عقوبات ضد افراد ضالعين في الصراع.

5 ايار (مايو) ـ حكومة السودان وفصيل من جيش تحرير السودان يوقعان على اتفاق سلام. ويرفض فصيل منافس من جيش تحرير السودان وحركة العدل والمساواة الاتفاق.

25 ايار (مايو) ـ مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي يقول ان السودان وافق على السماح لمخططين عسكريين وقوات لحفظ السلام من الامم المتحدة بدخول دارفور.

31 ايار (مايو) ـ انقضاء مهلة في منتصف الليل لتوقيع فصيلين للمتمردين على اتفاق السلام.